بن يزيد الأدمي ثنا معن بن عيسى ثنا إبراهيم بن عبدا بن أبي الأسود عن الحسن أنه كتب إلى عمر بن عبدالعزيز أما بعد فإن الدنيا دار ظعن ليست بدار إقامة وإنما أنزل إليها آدم عقوبة فاحذرها يا أمير المؤمنين فإن الزاد منها تركها والغنى فيها فقرها لها في كل حين قتيل تذل من أعزها وتفقر من جمعها هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه فكن فيها كالمداوي لجراحته يحتمي قليلا مخافة ما يكره طويلا ويصبر على شدة الأذى مخافة طول البلاء واحذر هذه الدار الغرارة التي قد زينت بخدعها وتحلت بآمالها وتشوقت لخطابها وفتنت بغرورها فأصبحت كالعروس المحلاة العيون إليها ناظرة والقلوب إليها والهة والنفوس لها عاشقة وهي لأزواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الآخر على الأول مزدجر ولا العارف با حين أخبره عنها مدكر فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته واغتر وطغى ونسي المعاد شغل فيها لبه حتى زلت عنه قدمه وعظمت ندامته وكبرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه وحسرات الفوت بغصته فذهب بكمده فلم يدرك منها ما طلب ولم يروح نفسه من التعب خرج بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها يا أمير المؤمنين وكن أسر ما تكون أحذر ما تكون لها فإن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه إلى مكروه فالسار فيها بأهلها غار والنافع منها غدا ضار قد وصل الرجاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها إلى فناء فسرورها مشوب بالحزن لا يرجع منها ما ولى فأدبر ولا يدري ما هو آت فيستنظر أمانيها كاذبة وآمالها باطلة وصفوها كدر وعيشها نكد وابن آدم منها على خطر إن عقل فهو من النعماء على حظر ومن البلاء على حذر لو أن الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ونبهت الغافل فكيف وقد جاء من ا عنها زاجر وفيها واعظ مالها عند ا قدر ولا وزن ولا نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبيك محمد A بمفاتيح خزائنها ولا ينقصه ذلك عند ا جناح بعوضة فأبى أن يقبلها كره أن يخالف على ربه أمره أو